

ريادة الأعمال والابتكار

Entrepreneurship and Innovation

Prepared by Dr. Rehab Elshafie

Lecture 4



المحاضرة الرابعة

4



التفكير الناقد لدى القائد التربوي



01



مفهوم التفكير الناقد، ومكوناته

02



خصائص التفكير الناقد، و مراحله

03



معايير التفكير الناقد

04



صفات المفكر الناقد، وأهمية التفكير الناقد

05



التفكير الناقد في التعليم

06



معوقات التفكير الناقد

01 المفهوم

02 خصائص

03 معايير

04 صفات المفكر الناقد

05 التفكير الناقد في التعليم

06 المعوقات

مقدمة

يُعدّ التفكير الناقد من أهم أنماط التفكير التي يحتاجها الإنسان في عصر تتسارع فيه المعلومات وتتعدد فيه مصادر المعرفة. فهو عملية عقلية واعية ومنظمة تقوم على تحليل المعلومات وفحص الأدلة وتقييم الحجج بطريقة موضوعية ومنطقية، بهدف الوصول إلى أحكام وقرارات مبنية على أسس عقلانية واضحة. ولا يقتصر التفكير الناقد على مجرد اكتشاف الأخطاء أو توجيه النقد، بل يتجاوز ذلك إلى التأمل العميق، وطرح الأسئلة الفاعلة، والتحقق من صحة الافتراضات، والتمييز بين الحقائق والآراء. كما يتطلب قدرًا من الانفتاح الذهني والقدرة على مراجعة المواقف الشخصية في ضوء الأدلة الجديدة. في المجال التربوي، يكتسب التفكير الناقد أهمية خاصة؛ إذ يُمكن القائد والمعلم من التعامل مع المشكلات التعليمية بوعي وتحليل، ويساعد على اتخاذ قرارات مدروسة تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز بيئة تعليمية قائمة على الحوار والتفكير والتطوير المستمر.

مفهوم التفكير الناقد

التفكير الناقد هو عملية عقلية واعية ومنظمة تهدف إلى تحليل الأفكار والمعلومات، وتقييم الأدلة، والوصول إلى أحكام وقرارات قائمة على المنطق والموضوعية.

ويقوم على:



- 1 التأمل والتفكير العميق
قبل إصدار الأحكام، يتطلب التفكير الناقد التروي والتأمل في جميع جوانب الموضوع.
- 2 عدم التسليم بالمعلومات
دون تحقق من صحتها ومصداقية مصادرها وموثوقية أدلتها.
- 3 تحليل المشكلات
من جميع جوانبها وفحص الافتراضات والمقدمات بعناية ودقة.
- 4 تقييم البدائل والحلول
الممكنة مع الاستدلال المنطقي المبني على الأدلة والاستفادة من الخبرات السابقة في اتخاذ القرار.

مكونات التفكير الناقد

مكونات التفكير الناقد هي: مجموعة من المهارات العقلية التي يمارسها الفرد عند التفكير بطريقة ناقدة، وتمكّنه من التعامل مع المعلومات بوعي وموضوعية للوصول إلى أحكام سليمة.

مكونات التفكير الناقد



المهارات العقلية للتفكير الناقد:

هي العمليات الذهنية التي يمارسها الفرد عند التفكير بطريقة ناقدة، ويمكن تدريبها وتنميتها، وتشمل ست مهارات أساسية تعمل بشكل متكامل لتحقيق تفكير عميق ومنظم.

التحليل



القدرة على تفكيك المعلومات أو المشكلة إلى عناصرها الأساسية، وفهم العلاقات بينها.

مثال تربوي: تحليل أسباب تدني نتائج الطلاب بدل الاكتفاء بملاحظة الانخفاض.

التقييم



الحكم على صحة المعلومات وقوة الأدلة ومصداقية المصادر.

مثال: التحقق من دقة شكاوى ولي أمر قبل اتخاذ إجراء.

الاستدلال



استخلاص نتائج منطقية بناءً على الأدلة المتاحة.

مثال: الربط بين ضعف التحصيل وكثرة الغياب للوصول إلى تفسير منطقي.

تابع: المهارات العقلية للتفكير الناقد:

التفسير

توضيح المعاني وشرح البيانات والنتائج بطريقة مفهومة.



مثال تربوي: تفسير نتائج الاختبارات للمعلمين بلغة واضحة ومدعومة بالأرقام.

التنظيم

ترتيب الأفكار والمعلومات بشكل منهجي يساعد على وضوح الرؤية.



مثال: تصنيف المشكلات المدرسية حسب الأولوية.

اتخاذ القرار المبني على الأدلة

اختيار البديل الأنسب بعد دراسة الخيارات وفق معايير واضحة.



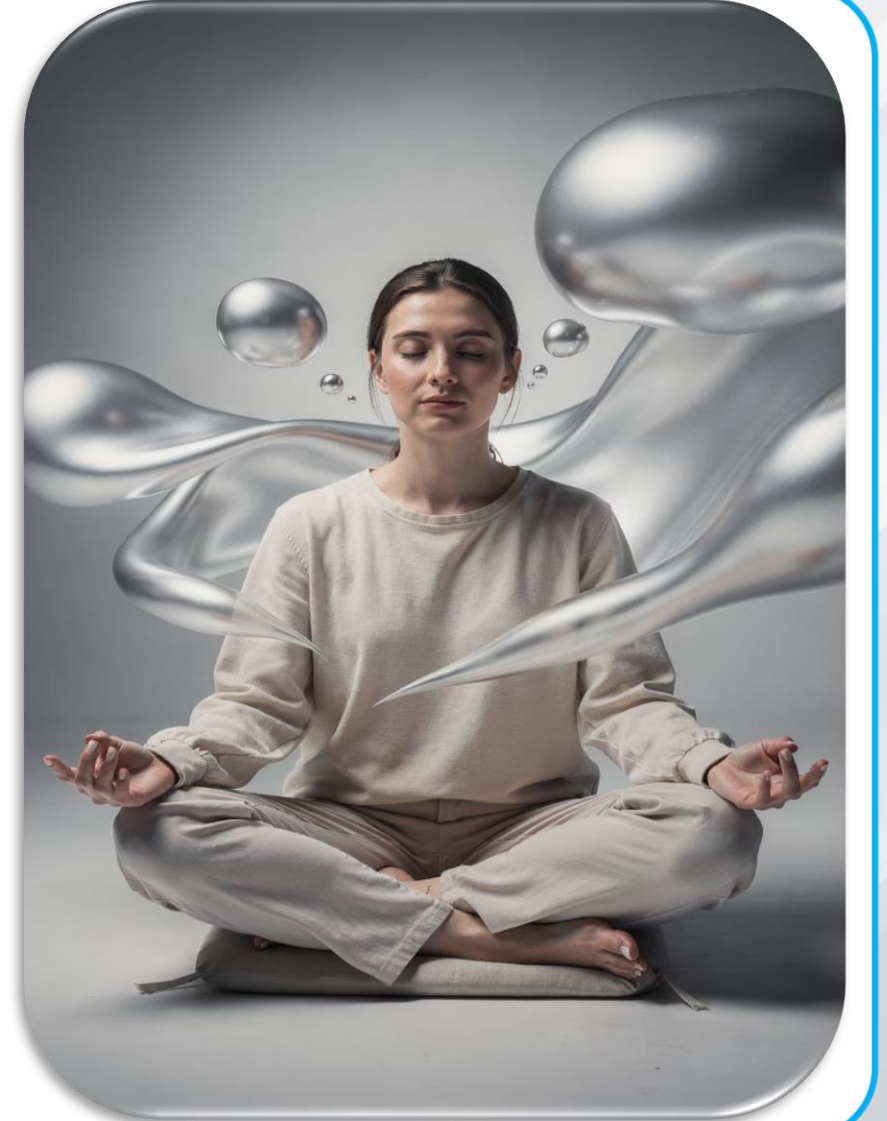
مثال: اعتماد خطة تطوير بعد مقارنة عدة مقترحات.

تعمل المهارات الست بشكل متكامل ومتسلسل، حيث يبدأ المفكر الناقد بتحليل المعلومات، ثم يقيّمها، ويستدل منها، ويفسر نتائجها، وينظّمها، ليصل في النهاية إلى قرار مبني على أدلة واضحة. وتكرر هذه الدورة مع كل موقف جديد.

خصائص التفكير الناقد

السمات الذهنية التي تميز الشخص المفكر نقديًا وتوجه طريقة استخدامه للمهارات

وتشمل هذه الخصائص الانفتاح على الآراء المختلفة، والدقة في الحكم، والقدرة على التأمل الذاتي، واتخاذ القرارات بناءً على الأدلة لا الانطباعات.



السمات الذهنية للمفكر الناقد:

هي الصفات والاتجاهات التي تميز الشخص المفكر نقديًا وتوجه طريقة استخدامه للمهارات. فالمهارات وحدها لا تكفي دون توفر هذه السمات التي تشكل الإطار الذهني للتفكير السليم.



المرونة

الاستعداد لتعديل الرأي عند ظهور معلومات جديدة أو أدلة مقنعة تستدعي المراجعة.



الاستقلالية

القدرة على التفكير دون الانقياد غير الواعي لآراء الآخرين والاعتماد على التحليل الذاتي.



الموضوعية

الابتعاد عن التحيز الشخصي والنظر إلى الأمور من جميع الزوايا دون أحكام مسبقة.



التأمل الذاتي

مراجعة القرارات السابقة والتعلم من الأخطاء لتحسين الأداء المستقبلي.



الانفتاح الذهني

تقبل الآراء المختلفة والاستماع إليها باحترام وتقدير حتى لو خالفت قناعاته.

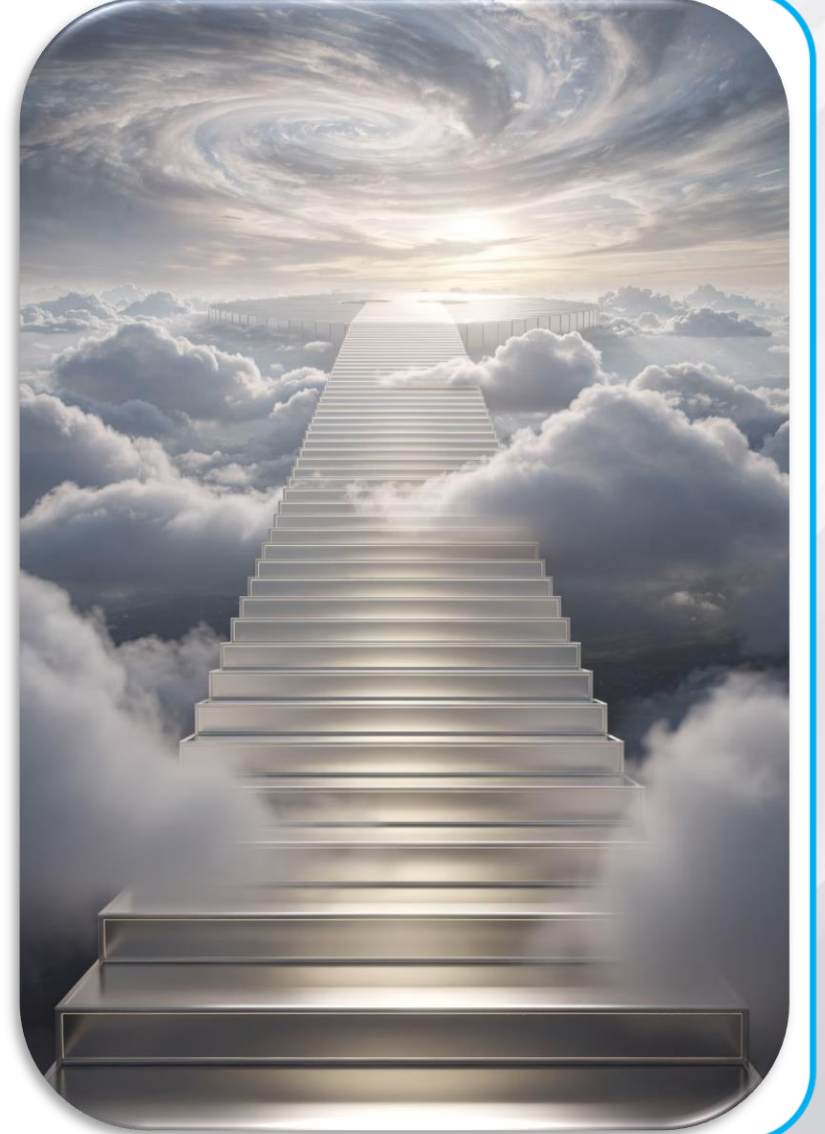


الفضول المعرفي

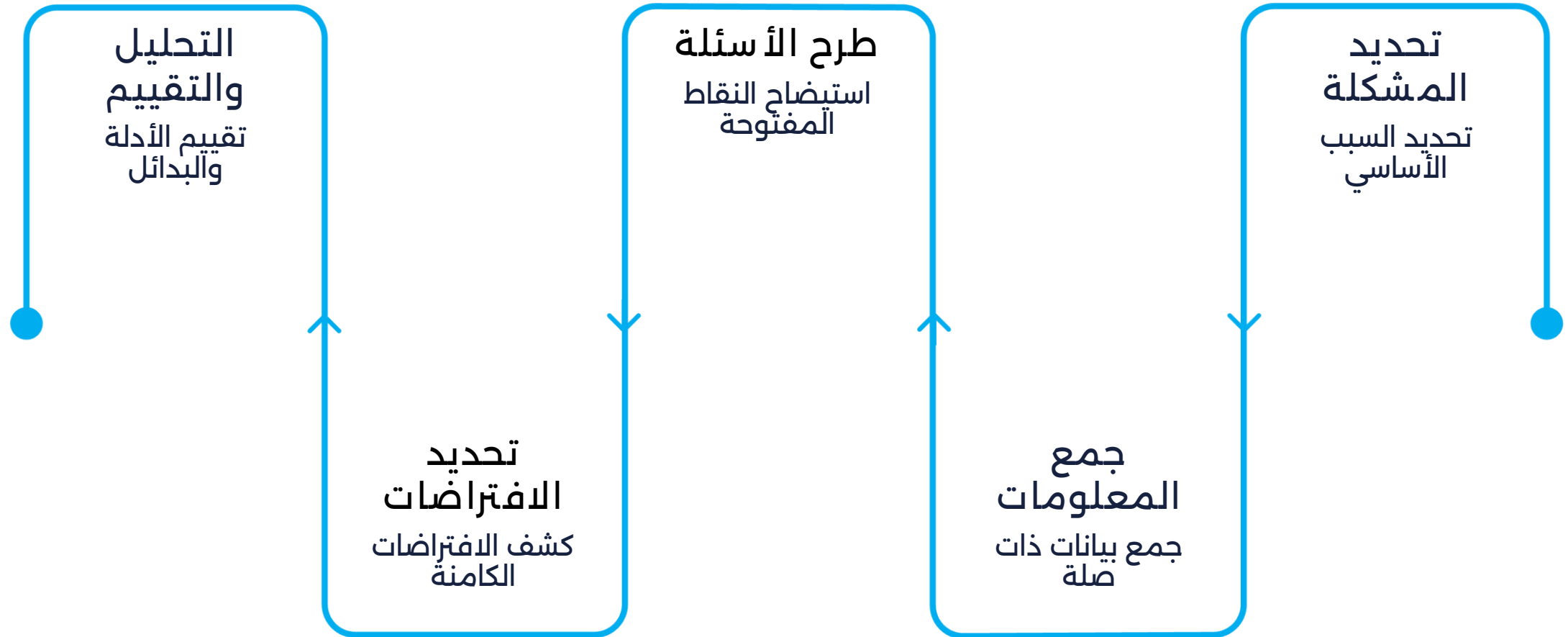
الرغبة في البحث والسؤال وعدم الاكتفاء بالمعلومات السطحية والسعي الدائم للمعرفة.

مراحل التفكير الناقد

خطوات متتابة تساعد القائد التربوي على التعامل مع المشكلات بطريقة
منظمة وواعية



يمر التفكير الناقد بمجموعة من الخطوات المتتالية التي تساعد القائد التربوي على التعامل مع المشكلات بطريقة منظمة وواعية. وتبدأ هذه المراحل بتحديد المشكلة وتنتهي بالتعلم من التجربة.



تمثل هذه المراحل دورة متكاملة تبدأ بالتعرف على المشكلة وتنتهي باستخلاص الدروس المستفادة، مما يجعل كل تجربة فرصة للتعلم والتطوير المستمر.

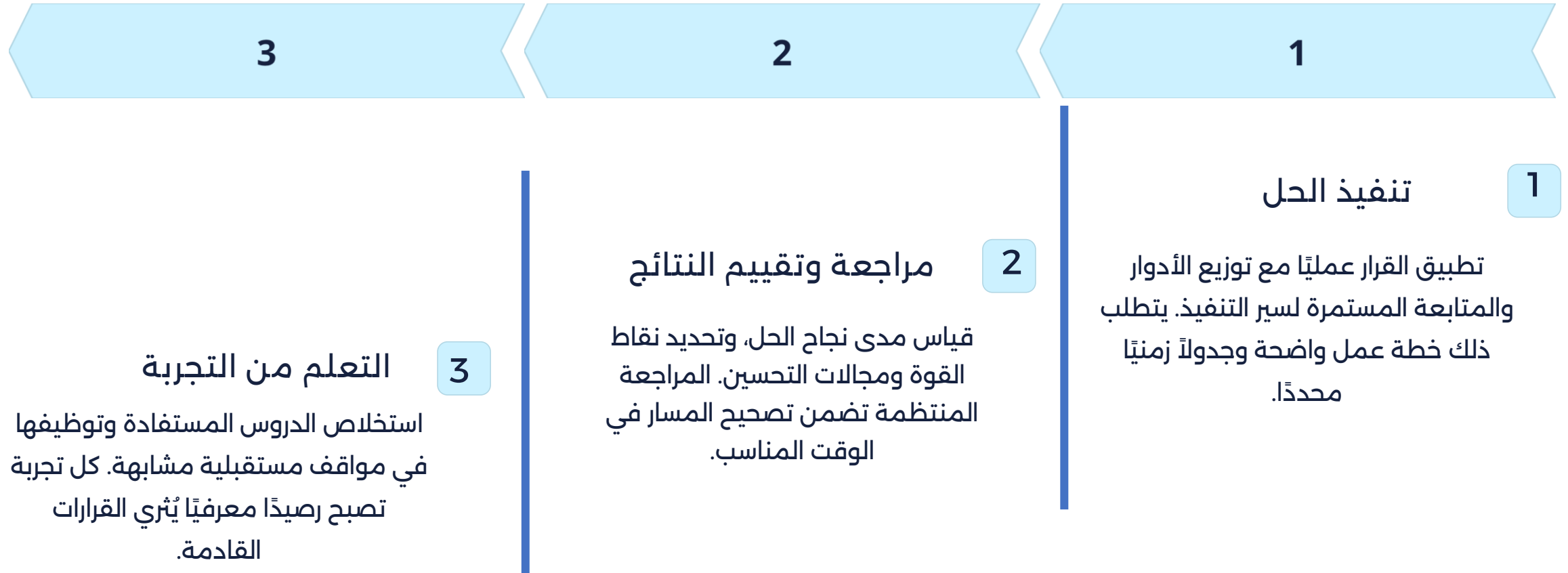
المراحل الأولى: التعرف والاستكشاف:



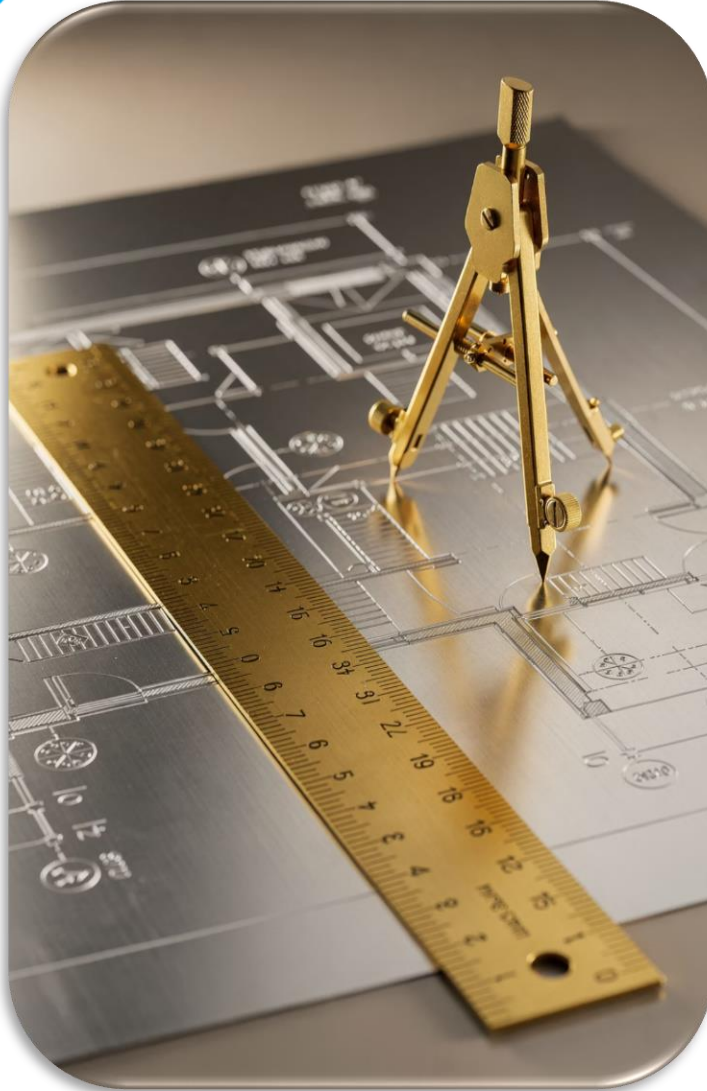
المراحل الوسطى: التحليل والتقييم:



المراحل الأخيرة: التنفيذ والتعلم:



المراحل التسع ليست جامدة، بل يمكن للمفكر الناقد العودة إلى أي مرحلة سابقة عند الحاجة لمراجعة أو تعديل مسار التفكير.



معايير التفكير الناقد

الضوابط التي يُستند إليها في تقييم جودة التفكير

يقصد بمعايير التفكير الناقد: تلك المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير، والتي تتخذ أساسا في الحكم على نوعية التفكير الذي يمارسه الفرد، و تساعد في تقييم جودة التفكير وتحليل المعلومات بشكل منهجي.

معايير التفكير الناقد:

تشير معايير التفكير الناقد إلى مجموعة من الضوابط التي يُستند إليها في تقييم جودة التفكير، وتساعد القائد التربوي على إصدار أحكام وقرارات قائمة على أسس علمية ومنهجية.

الدقة



التحقق من صحة المعلومات، والاعتماد على بيانات موثوقة، وتجنب التعميم أو المبالغة في الأحكام.

اللاتساع



النظر إلى القضية من زوايا متعددة، وأخذ آراء جميع الأطراف المعنية في الاعتبار لضمان شمولية الرؤية.

الوضوح



أن تكون الفكرة أو المشكلة محددة ومفهومة، ويمكن شرحها بسهولة للآخرين. الوضوح هو البوابة الأولى لجودة التفكير.

العمق



تناول المشكلة من جذورها وعدم الاكتفاء بالمظاهر السطحية، والبحث عن الأسباب الحقيقية الكامنة.

تابع: معايير التفكير الناقد:

الإنصاف

تقييم الأدلة والآراء بعدالة وحياد، دون تحيز شخصي أو أحكام مسبقة. الإنصاف يضمن مصداقية القرارات.

المنطق

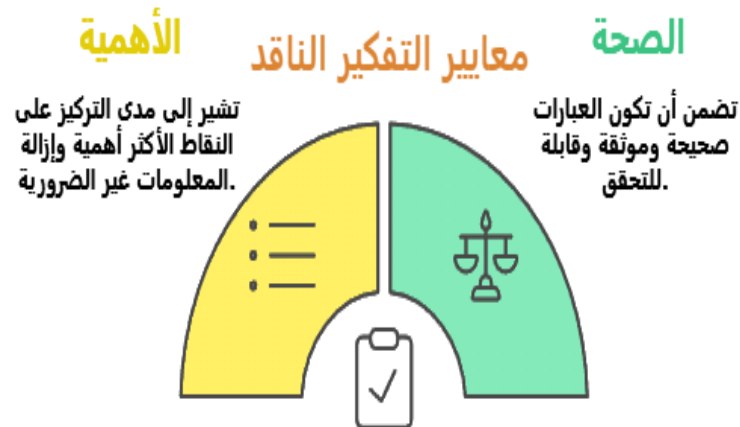
ترابط الأفكار والحجج بشكل منظم، بحيث تكون النتائج مبنية على مقدمات صحيحة. التسلسل المنطقي يمنع الوقوع في المغالطات.

الصحة

الاعتماد على معلومات صحيحة ومصادر موثوقة، مع القدرة على التحقق من صحة البيانات والمعطيات.

الأهمية

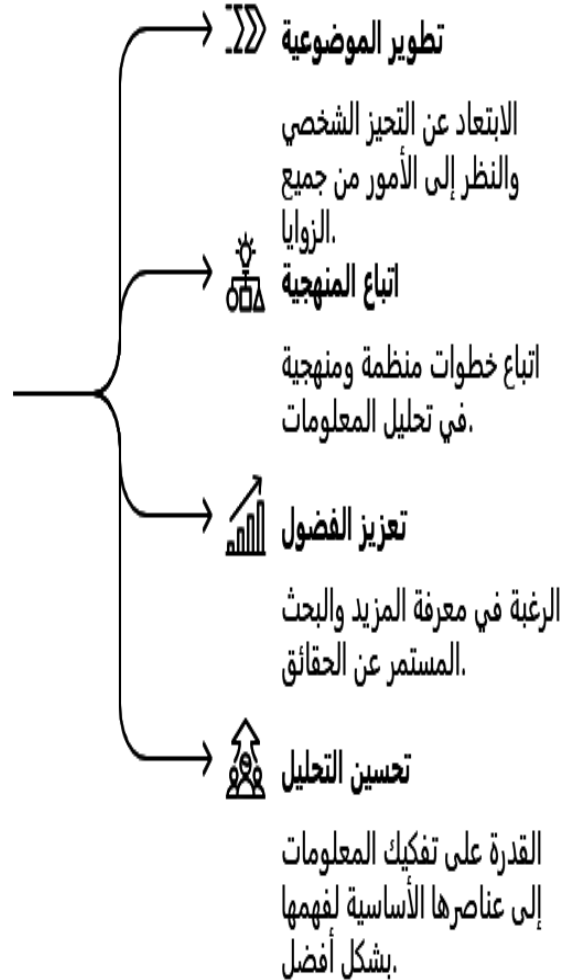
التركيز على النقاط الجوهرية ذات التأثير الحقيقي، وعدم الانشغال بالتفاصيل الثانوية التي تشتت الانتباه.



صفات المفكر الناقد

الصفات العقلية والسلوكية التي تساعد
على فهم المواقف بعمق واتخاذ قرارات
واعية

كيف يمكن أن يصبح
الفرد مفكرا نقديا؟



صفات المفكر الناقد:

يتميّز المفكر الناقد بمجموعة من الصفات العقلية والسلوكية التي تساعد على فهم المواقف بعمق واتخاذ قرارات واعية. هذه الصفات ليست فطرية بالكامل، بل يمكن تنميتها وتطويرها بالممارسة المستمرة.



الانفتاح الذهني

يرى في التنوع. يتقبل وجهات النظر المختلفة ويحترم الآراء المخالفة. فرصة للتعلم لا تهديدًا.



الفضول المعرفي

لا يكتفي. يسعى لفهم الأمور بعمق، ويطرح الأسئلة بحثًا عن الحقيقة. بالإجابات السطحية بل يبحث عن الجذور.



القدرة على التقييم

يفحص الأدلة والحجج بشكل نقدي قبل إصدار الأحكام، ويميز بين القوي والضعيف منها.



الموضوعية

ينظر إلى القضايا دون تحيز شخصي، ويركّز على الحقائق والأدلة بدلاً من الانطباعات.

تابع: صفات المفكر الناقد:

الانتباه للتفاصيل

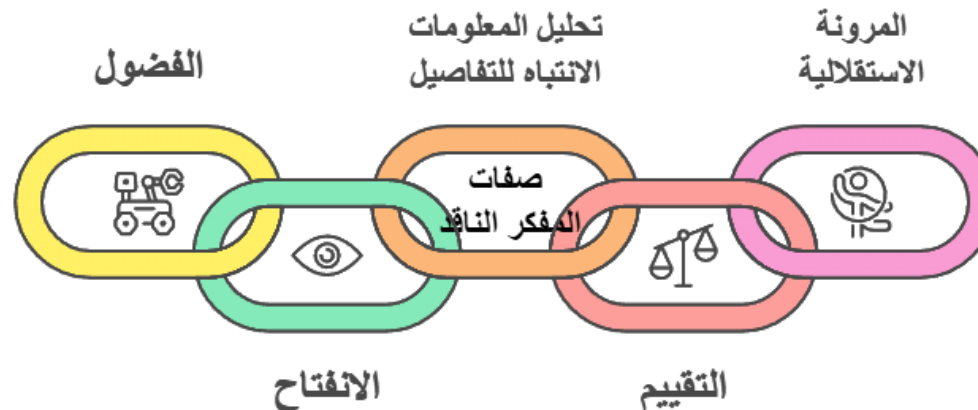
يهتم بجميع جوانب المشكلة دون إهمال أي عنصر مؤثر. فالتفاصيل الصغيرة قد تكون مفتاح الحل أو سبب المشكلة الحقيقي.

الاستقلالية في التفكير

يعتمد على تحليله الشخصي دون الانقياد غير الواعي للآخرين. يستمع للآراء لكنه يبني قراراته على أسس عقلانية مستقلة ومدروسة.

المرونة الفكرية

يعدّل رأيه عند ظهور معلومات جديدة أو أدلة أقوى. لا يتمسك بموقفه إذا ثبت خطؤه، بل يرى في تغيير الرأي قوة لا ضعفًا. المرونة تعني القدرة على التكيف مع المعطيات الجديدة.



أهمية التفكير الناقد:

يُعد التفكير الناقد من المهارات الأساسية في التعليم الحديث، إذ يسهم في إعداد متعلمين قادرين على الفهم العميق واتخاذ القرارات الواعية والتعامل الإيجابي مع تحديات الحياة.



تعزيز الاستقلالية

يمكن الأفراد من تكوين آرائهم الخاصة بعيدًا عن التقليد الأعمى والانقياد غير الواعي.



توسيع المعرفة

يعزز حب البحث والتعلم المستمر، مما يوسع آفاق المتعلم المعرفية ويجعله متعلمًا مدى الحياة.



تحسين اتخاذ القرار

يساعد على تقييم البدائل واختيار الحلول الأنسب بناءً على تحليل منطقي وموضوعي، مما يقلل من القرارات العشوائية.

تابع: أهمية التفكير الناقد

رفع كفاءة حل المشكلات

يسهم في معالجة المشكلات الفردية والمجتمعية بطرق منهجية وفعّالة. فبدلاً من الحلول العشوائية، يقدم التفكير الناقد إطاراً منظماً للتعامل مع التحديات.

تنمية العمل الجماعي

يدعم التفكير الناقد احترام وجهات النظر المختلفة والتعاون للوصول إلى حلول مشتركة. فالمفكر الناقد يستمع للآخرين ويقدر تنوع الأفكار ويبني عليها.

التفكير الناقد ليس ترفاً فكرياً، بل هو ضرورة حياتية تمكّن الفرد من التعامل بوعي مع عالم مليء بالمعلومات المتضاربة والتحديات المعقدة.

التفكير الناقد في التعليم

تنمية قدرات الطلبة على التحليل والتقييم واتخاذ القرار



أهمية التفكير الناقد للطلاب:

يهدف دمج التفكير الناقد في التعليم إلى تنمية قدرات الطلبة على التحليل والتقييم واتخاذ القرار، بدل الاكتفاء بالحفظ والتلقين. ويساعد التفكير الناقد المتعلمين على فهم أعمق للمحتوى الدراسي، وبناء آراء مستقلة، والتعامل الواعي مع المشكلات.

القرارات المدروسة

تنمية القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة في الحياة الأكاديمية والشخصية.

التقييم الموضوعي

تقييم المواقف والأفكار بطريقة موضوعية تعتمد على الأدلة لا الانطباعات.

الفهم والتحليل

فهم المعلومات وتحليلها بدل حفظها، مما يعزز الاستيعاب العميق والقدرة على التطبيق.

التعلم المستمر

دعم التعلم المستمر والتأمل الذاتي مدى الحياة.

التواصل والتعبير

تعزيز مهارات التواصل والتعبير عن الأفكار بوضوح ومنطقية.

دور المعلم في تنمية التفكير الناقد:

يلعب المعلم دورًا محوريًا في تنمية التفكير الناقد من خلال خلق بيئة صفية محفزة على الحوار والتساؤل. فالمعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو ميسر لعملية التفكير ومحفّز للاستكشاف.

من أبرز أدواره:

- ❖ طرح أسئلة مفتوحة تحفز التفكير العميق وتدفع الطلبة للبحث والتأمل
- ❖ تنظيم مناقشات صفية قائمة على الأدلة والحجج المنطقية
- ❖ تشجيع العمل الجماعي وتبادل الآراء بين الطلبة
- ❖ استخدام التعلم القائم على المشكلات الواقعية
- ❖ تدريب الطلبة على تحليل الأفكار وتقييم الحلول المختلفة
- ❖ تقديم تغذية راجعة بناءة تساعد على تحسين التفكير وتطويره



دور المدرسة في تنمية التفكير الناقد:

تُعد المدرسة بيئة أساسية لترسيخ ثقافة التفكير الناقد من خلال السياسات التعليمية والممارسات اليومية. فالتفكير الناقد لا ينمو في فراغ، بل يحتاج إلى بيئة مؤسسية داعمة ومحفزة.



تدريب المعلمين

تدريب المعلمين على استراتيجيات التفكير الناقد وأساليب التدريس الحديثة.



بيئة تعليمية داعمة

توفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تشجع على الحوار والتساؤل وتقبل الاختلاف.



تقييم التفكير

استخدام أساليب تقييم تركز على التفكير لا الحفظ، وتعزيز التعلم التعاوني والمشروعات التطبيقية.



دمج في المناهج

دمج مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية بشكل منهجي ومتكامل.

مؤشرات نجاح تطبيق التفكير الناقد في المدرسة:

يمكن ملاحظة نجاح تطبيق التفكير الناقد من خلال مجموعة من المؤشرات السلوكية والتعليمية والتنظيمية داخل المدرسة:

مؤشرات على مستوى الطلبة



زيادة مشاركة الطلبة في النقاشات الصفية، وقدرتهم على طرح أسئلة عميقة، وتحسن مهارات التحليل والتفسير والاستنتاج، وتبرير آرائهم بالأدلة، وارتفاع مستوى الثقة في التعبير عن الرأي، وانتقالهم من الحفظ إلى الفهم والتطبيق.

مؤشرات على مستوى المعلمين



استخدام أسئلة عليا وأنشطة تفكير ناقد داخل الحصص، وتنوع استراتيجيات التدريس (تعلم تعاوني، مشكلات، مشروعات)، وتوظيف أساليب تقويم تقيس التفكير لا التذكر فقط، وتبادل الممارسات المهنية، ومبادرات صفية مبتكرة.

مؤشرات على مستوى البيئة المدرسية



وجود مناخ آمن للحوار واحترام الآراء المختلفة، ومشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات التعليمية، وانتشار ثقافة النقاش المهني، ودعم القيادة للتجريب والتطوير، ودمج التفكير الناقد في الخطط المدرسية.

مؤشرات قيادية وتنظيمية

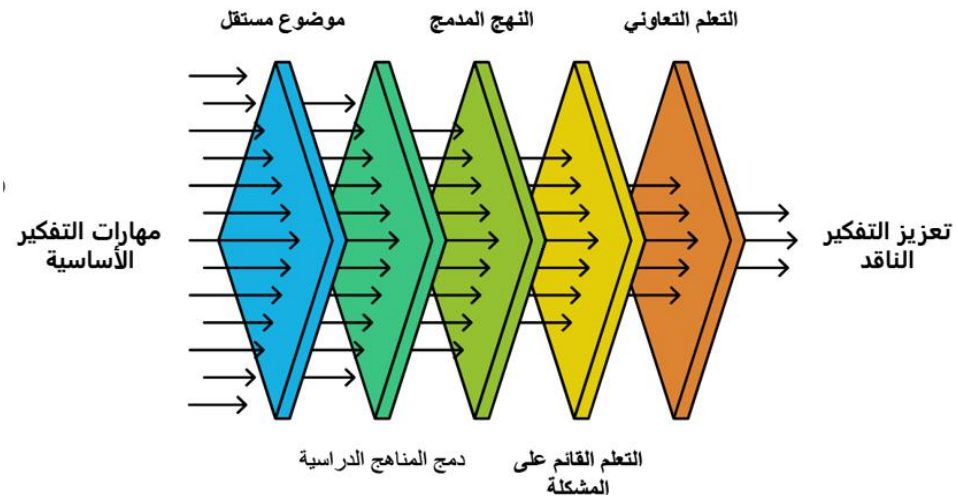


اعتماد قرارات مبنية على بيانات وأدلة، ووجود برامج تدريبية مستمرة، وفرق عمل لتحسين التدريس، ومتابعة أثر المبادرات التعليمية، ووضوح رؤية المدرسة تجاه تنمية التفكير.



الاتجاهات التربوية في تعليم التفكير الناقد

تتعدد الاتجاهات التربوية في تعليم التفكير الناقد، وتهدف جميعها إلى الانتقال بالمتعلم من مهارات التفكير الأساسية إلى التفكير العميق واتخاذ القرار الواعي.



الاتجاهات التربوية في تعليم التفكير الناقد:

1

تعليمه كمادة مستقلة

يُدرّس التفكير الناقد كمقرر خاص، يركّز على تنمية مهارات التحليل والتقييم والاستدلال من خلال أنشطة وتمارين مخصصة، دون الارتباط المباشر بالمحتوى الدراسي.

❖ مناسب لبناء المهارات الأساسية للتفكير.

2

دمجه في المناهج الدراسية

تُدمج مهارات التفكير الناقد داخل المواد المختلفة (كالعلوم والرياضيات واللغة)، بحيث يتعلم الطالب المحتوى ومهارات التفكير في الوقت نفسه.

❖ الأكثر شيوعًا في المدارس، ويعزز التعلم العميق.

3

الاتجاه التوفيقي

يجمع بين الاتجاهين السابقين، بحيث تُدرّس مهارات التفكير بشكل مباشر، مع توظيفها داخل المواد الدراسية.

❖ يحقق توازنا بين التدريب النظري والتطبيق العملي.

4

التعلم القائم على المشكلات

يعتمد على تقديم مشكلات واقعية، ويُطلب من الطلبة تحليلها، والبحث عن حلول، وتقييم النتائج.

❖ يربط التعلم بالحياة ويعزز مهارات حل المشكلات.

5

التعلم التعاوني

يشجع الطلبة على العمل في مجموعات، وتبادل الأفكار، ومناقشة الحلول من زوايا متعددة.

❖ ينمّي التفكير الجماعي ومهارات الحوار.

عوامل تقويم مهارات التفكير الناقد:

يُعد تقويم التفكير الناقد خطوة أساسية للتأكد من فاعلية التدريس وتحقيق أهداف التعلم، ويعتمد على اختيار أدوات مناسبة تراعي مستوى الطلبة وطبيعة المحتوى الدراسي.



طبيعة المادة

هل تتطلب تفكيرًا منطقيًا أم إبداعيًا؟ نوع المادة يحدد أسلوب التقويم.



أهداف الدرس

تحديد المهارات المراد تنميتها مثل التحليل أو التقييم أو حل المشكلات.



الوقت المتاح

اختيار أساليب تقويم تناسب زمن الحصة أو البرنامج التعليمي.



مستوى الطلبة

مراعاة العمر ومستوى النضج الفكري عند تصميم أدوات التقويم.

إرشادات عملية للتقويم:

- **التدرج**
البدء بأنشطة بسيطة ثم التدرج نحو مهام أكثر تعقيدًا لبناء الثقة والمهارة تدريجيًا.
- **التنوع**
تنوع أساليب التقويم وعدم الاعتماد على أداة واحدة، مع ربط التقويم بمواقف واقعية كلما أمكن.
- **التغذية الراجعة**
تقديم تغذية راجعة تساعد الطلبة على تحسين تفكيرهم، واستخدام نتائج التقويم لتطوير التدريس.

1 تحليل المشكلة بعمق
بدل الاكتفاء بالمظاهر، يبحث القائد عن الأسباب الجذرية للمشكلة ويستقصي جميع الأبعاد.

2 جمع المعلومات من مصادر متعددة
يشمل ذلك آراء المعلمين، بيانات الطلاب، ملاحظات الصف، وتقارير الأداء لضمان رؤية شاملة.

3 تقييم البدائل المتاحة
مقارنة الحلول وفق معايير واضحة مثل: الأثر، الإمكانيات، الوقت، والاستدامة.

4 تجنب التحيز والانفعال
يساعد التفكير الناقد على اتخاذ قرارات موضوعية بعيدًا عن العاطفة أو الانطباعات الأولية.

5 اختيار الحل ومتابعة نتائجه
لا ينتهي القرار عند التنفيذ، بل يستمر بالتقويم والتحسين المستمر لضمان تحقيق الأهداف.

دور القائد التربوي في تمكين المعلم:

تمكين المعلم يعني تهيئة الظروف التي تجعله قادرًا على أداء دوره بكفاءة وثقة واستقلالية، بما ينعكس على جودة التدريس وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة. ويُعد القائد التربوي المحرك الأساسي لهذا التمكين من خلال أدوار متكاملة:

تمكين تنظيمي

تنظيم العمل بما يتيح وقتًا للتطوير المهني، وتقليل الأعباء الروتينية، وتوفير الموارد اللازمة لدعم التعلم القائم على التفكير.

تمكين بالثقة

تفويض الصلاحيات وإشراك المعلم في القرارات، ودعم المبادرات الصفية، وبناء شراكة قائمة على الاحترام المهني.

تمكين المناخ

خلق بيئة تشجع الحوار وتقبل الاختلاف، وتعزيز ثقافة "التعلم من الخطأ" بدل ثقافة اللوم.



تمكين مهني

توفير تدريب نوعي على استراتيجيات التعلم النشط، وتشجيع مجتمعات التعلم المهنية، ودعم التخطيط للدروس المحفزة للتفكير.

تمكين قيادي

إشراك المعلمين في فرق التحسين، وبناء مسارات قيادية (معلم قائد، منسق مادة)، وتحويل خبراتهم إلى قوة مؤسسية.

تمكين تقويمي

توجيه التقويم لقياس الفهم والتحليل لا الحفظ فقط، ودعم بناء أدوات تقويم متنوعة وتقديم تغذية راجعة بناءة.

معوقات تعليم وتنمية التفكير الناقد

الصعوبات التي تواجه تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد :

- ❖ قلة توافر البرامج المعدة خصيصا لاكتساب المهارات الخاصة بالتفكير الناقد.
- ❖ قلة توافر اختبارات ومقاييس موثوقة لقياس مهارات التفكير الناقد في المجتمعات المتباعدة
- ❖ غياب التأهيل العلمي والتربوي للمعلمين وبالتالي فإن قدراته على تعليم مهارات التفكير الناقد ستكون ضعيفة .
- ❖ قلة توافر أدلة لاستخدام البرامج التي ترشد المعلم إلى كيفية شرح مهارات التفكير الناقد وكذلك إرشادات توضح دور كل من المعلم والطالب في عملية تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد .
- ❖ غياب الدافعية لدى المعلم والمتعلم والمدير التي تدفعهم بعدم الالتزام بالأعمال التي ينبغي عليهما تنفيذها لتعليم وتعلم التفكير الناقد .
- ❖ عدم توافر البيئة الصفية التي تدعم تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد .

التفكير الناقد هو عملية فكرية يتم فيها تقييم وتحليل المعلومات الموجودة بطريقة منطقية ومستقلة، ويتضمن ذلك القدرة على تحليل الأدلة وتقييم صحتها وموثوقيتها والبحث عن الحقائق الكامنة وراءها. وهو مصطلح شامل يشير إلى استخدام قدراتنا الفكرية لجمع المعلومات والتحليل والتقييم والتطوير للبحث عن الحقيقة المسندة بالأدلة الموضوعية ونتائج البحث العلمي.

و يرتبط التفكير الناقد بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف استناداً إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج. يعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة مما يعكس تعقد العقل البشري وتعقد عملياته، فالتقدم الحضاري الذي نلمسه في مختلف جوانب حياتنا المعاصرة، إنما يعود إلى تطور نتائج تفكير الأجيال المتعاقبة .

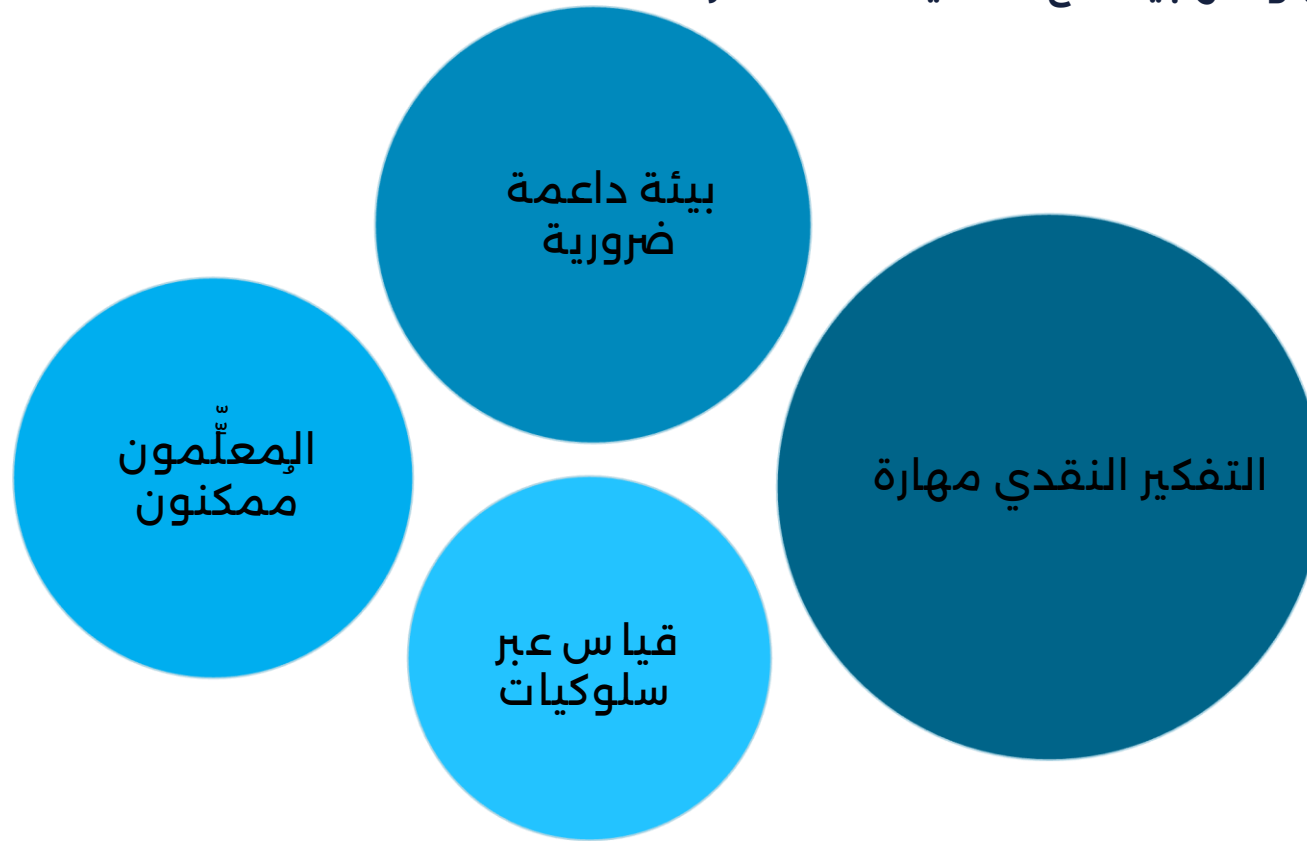
إن تعليم التفكير الناقد للطلبة يعتبر هدفاً أساسياً يجب السعي لتحقيقه في الوقت الحاضر، وذلك لمساعدة الطلاب على معالجة القضايا والمواقف التي تواجههم وتنمية قدراتهم على الاستكشاف وحل المشكلات وغيرها.

خاتمة

فالتفكير الناقد له أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على مواجهة التغيرات السريعة التي يشهدها عالم اليوم، والتعامل مع المشكلات التي تتطلب مهارات التفكير، كما يسهم التفكير الناقد في اكتساب الأفراد القدرة على الاختيار الجيد ، و القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة التي تعتمد على قياس البدائل وتقويمها (جوهر التفكير الناقد) فمن خلال هذا التفكير يتعلم المتعلم كيف يسأل؟ ومتى يسأل؟ ومتى يستخدم الاستدلال؟

إن تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة لدى المتعلمين من أهم الأهداف التي تسعى الأنظمة التربوية الحديثة إلى تحقيقها، وذلك لانعكاساتها الإيجابية على مستوى الأداء لدى المتعلمين سواء في الوسط الأكاديمي أو المهني أو المجالات الأخرى، مما دفع العديد من الأنظمة التربوية إلى جعل تعليم مهارات التفكير الناقد جزءا أساسيا من المناهج الدراسية باعتباره الجسر الذي يسمح بنقل الخبرات العلمية وبناء المهارات الفكرية.

التفكير الناقد ليس مجرد مهارة أكاديمية، بل هو أسلوب حياة يمكّن الفرد والمؤسسة التعليمية من التعامل بوعي ومنهجية مع التحديات المعاصرة.



إن الاستثمار في تنمية التفكير الناقد هو استثمار في مستقبل أجيال قادرة على التحليل والإبداع واتخاذ القرارات الواعية التي تسهم في بناء مجتمع المعرفة.



Thank You